جـــامعة المـرقـــب

المجـلـة العـلـمية

مجلة علمية محكمة تحت مسمى (مجلة علوم التربية الرياضية والعلوم الأخرى)

منشورات كلية التربية البدنية – جامعة المرقب

العدد الخامس

(فبراير) 2020 م

هيئة التحرير

م	دكتور / ميلود عمار النفر	عميد الكلية	رئيس التحرير

اللجنة العلمية المحلية

م	الاسم	الجامعة	الوظيفة
1	د. مفتاح محمد ابوجناح	المرقب	رئيساً
2	د. خالد محمد الكموشي	المرقب	عضوا
3	د. عبد الحكيم سالم تنتوش	الجبل الغربي	عضوا
4	د. زياد سويدان	الزاوية	عضوا
5	د. عمران جمعة تنتوش	المرقب	عضوا
6	أ. هشام رجب عباد	المرقب	عضوا
7	أ. محمد علي زائد	المرقب	عضوا

اللجنة العلمية الدولية

1	د. جمال بكباي	الجزائر	عضوا
2	د. سامية شينار	باتنة1/ الجزائر	عضوا
3	د. سامية ابريعم	العربي بن مهيدي ام البواقي / الجزائر	عضوا
4	د. يزيد شويعل	الدكتور يحي فارس المدية / الجزائر	عضوا
5	د. رضوان بلخيري	العربي التبسي تبسة / الجزائر	عضوا
6	د. مسعودي ظاهر	زيان عاشور جلفة / الجزائر	عضوا
7	د. عبد السلام مقبل الريمي	اليمن	عضوا

اللجنة الاستشارية

م	الاسم	الجامعة	الوظيفة
1	د. سعيد سليمان معيوف	طرابلس	رئيساً
2	د. سليمان الصادق الامين	المرقب	عضوا
3	د . صبري عمران	الزقازيق / مصر	عضوا
4	د. فتحي البشيني	روسيا	عضوا
5	د. محمد جابر	المرقب	عضوا

ملاحظة

كافة البحوث تعبر عن وجهة نظر أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة أو الكلية

جميع الحقوق محفوظة

2020م

التعليمات الخاصة بنظم النشر مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

طبيعة المواد المنشورة

تهدف المجلة إلى إتاحة الفرصة لكافة المتخصصين لنشر إنتاجهم العلمي في مجال علوم الرياضة والتربية البدنية والعلوم الأخرى، الذي تتوافر فيه الأصالة والجدية والمنهجية العلمية.

وتقوم المجلة بنشر المواد التي لم يسبق نشرها باللغة العربية أو الإنجليزية وتقبل المواد في الفئات التالية:

- البحوث الأصيلة.
- المراجعات العلمية.
- تقارير البحوث.
- المراسلات العلمية القصيرة.
- تقارير المؤتمرات والندوات.

اللائحة التنظيمية:

1- أن تكون الدراسات أصلية ولم يسبق نشرها أو قبولها للنشر.

2--تصدر كلية التربية البدنية جامعة المرقب مجلة علمية تسمي (مجلة التربية الرياضية –والعلوم الأخرى) .

3--تصدر المجلة بصفة دورية كل-6 أشهر من كل عام.

أهداف المجلة:

1-المشاركة في تشجيع حركة البحث العلمي.

2-تحقيق إضافة جديدة على الساحة العلمية في المجالات الرياضية.

3--نشر وتعزيز الدراسات والأبحاث العلمية الرياضية.

سياسة النشر:

1- تختص المجلة بنشر الأبحاث والمقالات العلمية في المجالات الرياضية والتربية البدنية والعلاج الطبيعي والتأهيل الرياضي والأبحاث التربوية والعلوم الأخرى المرتبطة بها.

2--يسمح بالاشتراك في المجلة بالأبحاث أو المقالات التي يجريها أو يشترك فيها أعضاء هيئة التدريس أو الباحثين في الجامعة والمعاهد العلمية ومراكز وهيئات البحث العلمي في ليبيا وخارجها.

3--تنشر الأبحاث في المجلة وفق الأسبقية دورها بعد تحكيمها وإعدادها في شكلها النهائي وفق شروط النشر والقواعد التي تقررها المجلة.

4- جميع الأبحاث المقدمة للنشر لا ترد لأصحابها سواء نشرت أو لم تنشر وإذا تمت الموافقة على نشرها فإن لهيئة التحرير الحق في نشرها في الوقت الذي تراه مناسباً.

5--يخضع ترتيب الموضوعات في المجلة لاعتبارات فنية.

شروط ومعايير النشر:

1- تكون الدراسات أصلية ولم يسبق نشرها أو قبولها للنشر.

2- يقدم الباحث أصل + نسخة على CD +ثلاثة نسخ مطبوعة وعلى وجه واحد فقط وعلى ورق كوارتر مقياس 4A مع ضرورة ترك الصفحات بدون ترقيم.

3- تتضمن الصفحة الأولى عنوان البحث، اسم الباحث أو الباحثين ووظائفهم.

4- يجب ألا يزيد عدد الصفحات عن 20 صفحة وفي حالة الزيادة عن 20 صفحة يتم دفع مبلغ خمسة دنانير عن كل صفحة.

5- يمنح الباحث أو الباحثين نسخة من المجلة مجانا وفي حالة رغبة الباحث في الحصول على نسخة إضافية يسدد مبلغ خمس وعشرون دينار عن النسخة الواحدة.

إجراءات التحكيم:

1- تلتزم لجنة المجلة بإشعار الباحث بوصول بحثه وإحالته إلى هيئة التحرير.

2- تتم مراجعة البحوث المقدمة بصورة مبدئية من هيئة التحرير لتقرير مدى صلاحيتها وتمشيها مع سياسة المجلة ويمكن تبعا لذلك استبعاد بعض البحوث وعدم إرسالها للتحكيم مع ضرورة إبلاغ صاحب البحث بذلك.

3--يحال البحث للتقييم من قبل ثلاثة من الأساتذة المحكمين أعضاء اللجنة العلمية الدائمة للتربية البدنية في ليبيا.

4--تحال البحوث المقدمة للنشر إلى المحكمين في آن واحد وترفق مع البحث استمارة التحكيم ليقوم كل محكم بملء هذه الاستمارة خلال فترة محددة.

5-تعتمد قرارات المحكمين بالأغلبية من حيث القبول أو الرفض من قبل هيئة التحرير.

6-تقوم لجنة المجلة بإبلاغ أصحاب البحوث بإجازة بحثهم، ولهيئة التحرير أن تطلب إجراء تعديلات شكلية أو موضوعية بناءاً على توصية المحكمين قبل إجازة البحث للنشر

7--تلتزم المجلة بالسرية التامة بالنسبة لعملية التحكيم وأسماء المحكمين.

قواعد عامة:

-تقبل البحوث من خارج ليبيا.

- تسديد الرسوم تحدد من قبل هيئة التحرير أو مجلس الكلية أو مجلس الجامعة.

شروط كتابة البحوث:

1-تكتب البحوث المقدمة للمجلة على ورق حجم.4A .

-2-بالنسبة للهوامش تراعى الشروط التالية:

- من أعلى 3.5 سم ومن باقي الجوانب 3 سم.

- خط العنوان الرئيسي للبحث SakkalMajalla حجم. **Bold** 20 .

- خط الكتابة العربي SakkalMajalla حجم 14 عادي وتأخذ أسماء الباحثين والعلماء..**Bold**

- خط الكتابة الأجنبي Times New Roman حجم. **Bold** 12 .

- خط العناوين Simplified Arabic حجم 16 Bold والعناوين الصغيرة **Bold** 14.

- خط العناوين الأجنبي Times New Roman حجم **Bold** 16 .

3- بالنسبة للجداول تكون مفتوحة من الجانبين ومسطرة تحديداً مفردا أما بداية ونهاية الجدول فيكون التحديد مزدوجاً .

كلمة العدد

الحمد لله رب العالمين وأصلي وأسلم على خير الخلق أجمعين محمداً النبي الأمين وعلى آلة وصحبه أجمعين..... وبعد.

إنه ليسعدني نيابة عن مجلس الكلية أن أقدم العدد الخامس (فبراير2020م) من المجلد الأول العدد الخامس من مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى الصادرة من كلية التربية البدنية – جامعة المرقب في صورتها الجديدة لتسهم بجهد وافر في النشر العلمي في مختلف أنشطة التربية الرياضية والبدنية والصحية والفنية والترويحية وبعض العلوم الأخرى المرتبطة باعتبارها رائدة المجلات العلمية المتخصصة على مستوى كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة بدولة الليبية إيمانا برسالة الجامعة في هذا الصدد مراعية اتسام محتوى المجلة بالتجريب والتطوير والتطبيق في ظل أهداف الجامعات الإقليمية الأمر الذي أصبح ضرورة ملحة في عالم سريع التغيير بابتكارية التكنولوجيا والتقدم العلمي المذهل، حيث حقق العلم وثبة كبيرة في كل المجالات وكان للتربية البدنية نصيبا من هذا التقدم حيث لعب طموح علماؤها دوراً أساسياً في الاعتماد على علوم حديثة ليكون منها المنطلق للتقدم.

وقد آلت كلية التربية البدنية بالجامعة على تطوير هذه المجلة حتى تصل إلى المستوى اللائق بالجهد الذي تبذله للنهوض بها بين الجامعات الليبية والعربية والعالمية.

ولا يسعنا إلا أن نتقدم بالشكر لجميع من أسهموا في ظهور المجلة سواء بالنقد البناء أو تقديم المقالات والبحوث والتراجم العلمية ونتوجه إليهم جميعاً لطلب المزيد من التعاون حتى نصل بهذه المجلة إلى المستوى العلمي والفني المتكامل في مجالات أنشطة التربية الرياضية والصحية والتربوية.

عميد الكلية
ورئيس هيئة التحرير
د: ميلود عمار النفر

أثر اللغة العربية في لهجات شرق إفريقيا وتأثرها بها

اللغة الحبشية إنموذجا

د/عبد السلام عبدالحميد أبوالقاسم

المقدمة :.

لقد كان لسكان شبه الجزيرة العربية علاقات مع سكان مناطق العالم القديم في شتا مجالات الحياة ولعل من بين تلك المناطق شرق إفريقيا ولتي لم يكن يفصلها عن بلاد العرب سوى ممر ضيق وهو باب المندب الأمر الذي نتج عنه سهولة الاتصال بين المنطقتين وقد حدثة إجراءات بينهما فساهم ذلك في قيام علاقات ثقافية وغيرها بين السكان في المنطقتين فأثرت اللغة العربية على لهجات السكان في شرق إفريقيا وكذلك تأثرت هيا أيضا بلهجاتهم فحدث امتزاج لغوي بينهما عبر العصور وتعتبر منطقة الحبشة من المناطق التي تأثرت وأثرت باللغة العربية ، ويتضح ذلك جليا من خلال اقتباس الكميات والمصطلحات بين اللغتين ، فضلا عن التشابه في تراكيب الجمل بينهما ، وقد كانت هناك عوامل ساهمة في نقل اللغة العربية لبلاد الحبشة وكذلك انتقال لغة الأحباش إلى بلاد العرب .

وقد كانت بواكير الانتشار اللغة العربية في بلاد الحبشة منذ وصول المهاجرين العرب إليها .

أهداف الدراسة :.

1- توضيح دور العرب في نقل مؤثرات الحضارة لكل المناطق التي وصلوا إليها .
2- إبراز مكانة اللغة العربية بين لغات العالم القديم .
3- معرفة اندماج اللغة العربية وقبول لغات شرق إفريقيا لها .

تساؤلات الدراسة :.

1- ماهي الأسباب التي أدت إلى امتزاج اللغة العربية مع لغة الحبشة آنذاك .
2- كيف أثرت اللغة العربية في لغة الأحباش .
3- ما أوجه تأثر اللغة العربية بلغة الأحباش .
4- ماذا نتج عن امتزاج اللغة العربية مع لغة الحبشية .

المجال الزمني لدراسة :.

المجال الزمني الذي يختصه الباحث لدراسة يشمل الفترة ما بين القرن الخامس قبل الميلاد والقرن السادس للميلاد .

منهجية الدراسة :.

اعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي الذي يقوم على السرد التاريخي للأحداث ، علاوة على التحليل في بعض مواضع الدراسة كلما أمكن ذلك ، فضلا عن تنظيم وترتيب المعلومات زمنيا .

تقسيم الموضوع :.

تبسيطاً لدراسة فقد تم تقسيم الموضوع إلى أربعة فصول :

يتحدث المبحث الأول عن أسباب انتقال اللغة العربية لبلاد الحبشة . أما المبحث الثاني يتناول أثر اللغة العربية في اللغة الحبشية . ويتكلم المبحث الثالث عن أثر اللغة الحبشية في اللغة العربية . ويبين المبحث الرابع الكلمات الحبشية في القرآن الكريم .

المبحث الأول

عوامل أنتشار اللغة العربية في بلاد الحبشة .

1- الهجرات العربية للحبشة :.

لقد هاجرت مجموعات من السكان بجنوب شبه الجزيرة العربية إلي شمال وشرق هضبة الحبشة ، واختلطوا مع السكان المحلين فيها ، وكونوا أحد عناصر السكان في بلاد الحبشة آنذاك [1] .

وكانت الهجرات العربية إلي بلاد الحبشة علي شكل مجموعات منذ زمن مبكر جدا ، وهي في الغالب محصورة خلال الفترة ما بين القرن السادس عشر والقرن الثالث قبل الميلاد ، وهي أكبر فترات للهجرة من بلاد العرب إلى الحبشة[2].

وهذا لا يعني انقطاعها نهائيا وانما تقل في بعض الأحيان .

بل نجد أن بعض الباحثين يرى بأن هناك هجرات عربية وصلت إلي بلاد الحبشة خلال الفترة ما بين (232م -250م) وكانوا من أهر حمير [3] علاوة على ذلك فقد أشار (أنريكو Aenricu) المؤرخ الإيطالي لإلي كتاب الزنوج الذي تحدث عن الهجرات العربية القديمة وتكوين مستوطنات عربية قديمة في بلاد الحبشة[4] .

ويؤكد المؤرخ (بليني pliny) إن الأجاعز سكنوا بالقرب من عدن باليمن وقد هاجرت منهم مجموعات إلي هضبة الحبشة وكونوا مملكة بها آنذاك وهنا من يرى بأن سفوح الجبال الموجودة في اليمن خرج منها مهاجرون إلى الحبشة وأخذوا اسم للمنطقة التي وصلوا إليها من جبل حبيش أحد تلك الجبال في اليمن فسموها الحبشة [5].

2- سهولة الاتصال بين جنوب بلاد العرب و الحبشة :

ساهم الموقع الجغرافي لبلاد العرب في قيام علاقات بينها وبين بلاد الحبشة حث أن وقوع بلاد العرب على البحر الأحمر وبحر العرب وكذلك مضيق باب المندب ساعدهم في ذلك الاتصال مع بلاد الحبشة [6].

كما ساهمت سهولة الاتصال بين جنوبي بلاد العرب والحبشة في قيام كيانات سياسية في بلاد الحبشة مثل مملكة أكسوم خلال القرن الأول للميلاد [7].

ولقد كانت سهولة عبور مضيق باب المندب سببا رئيسيا في اتصال العرب ببلاد الحبشة ، واقامت علاقات بين السكان في المنطقتين شملت شتا مجالات الحياة [8] .

يضاف إلي ذلك أن جبه الجزيرة العربية بمنطقة شرق إفريقيا كان جليا ، حيث وطدت العلاقات الاقتصادية والثقافية بين المنطقتين ، الأمر الذي نتج عنه ازدهار المجالات الحضارية في الحبشة ، كما لعب الشرق الإفريقي دور الوسيط الثقافي والاقتصادي بين العرب في شبه الجزيرة وبين شعوب شرق إفريقيا خلال تلك الفترة ، وقد أثر ذلك بشكل واضح في الأوضاع الداخلية للقارة فيما بعد [9].

كما أن البحر الأحمر يعتبر فاصلا يغلب عليه طابع الهدوء ، حيث تتلامس الشواطئ بين بلاد العرب وشرق أفريقيا ، الأمر الذي سمح بقيام علاقات سياسية واقتصادية وثقافية بين المنطقتين ، وحدود أثر وتأثر في شتا مجالات الحياة بينهما[10].

التجارة :

لقد لعب التجار دورا كبيرا في نقل المؤثرات الحضارية بين مناطق العالم بوجه عام حيث ساهم التجار في تطوير العلاقات بين شبه الجزيرة العربية ومنطقة الحبشة ، وكذلك في نقل مظاهر الحضارة العربية الجنوبية لبلاد الحبشة .

ويشير بعض الباحثين إلى أن التغلغل التجاري العربي في الحبشة كان منذ القرن العاشر قبل الميلاد تقريبا ، وكان ذلك متزامنا مع اندماج المهاجرين العرب مع السكان المحلين في شرق إفريقيا[11] .

فضلا عن ذلك يرى بعض الباحثين أن التجارة بين بلاد الحبشة كان أساس العلاقات بين الطرفين ، حيث كان حكام مناطق بلاد العرب يرسلون التجارة في الحبشة ، وأيضا كان ملوك الاحباش يرسلون التجار إلى سواحل جنوب بلاد العرب [12].

ولعل اهتمام العرب بالتجارة يرجع إلى براعتهم في صناعة السفن والقوارب ، وحبهم لركوب البحر . الأمر الذي نتج عنه امتداد نفوذهم التجاري ليشمل المناطق المجاورة لهم والتي كان من بينها الحبشة [13].

وقد نتج عن وصول التجار المبكر إلى منطقة شرق إفريقيا انتشار اللغة العربية فيها ، حيث أصبحت اللغة السائدة في بلاد الحبشة آنذاك أقرب إلى اللغة العربية الجنوبية ، ومن حيث الكتابة والفظ [14]حتى أصبحت اللغة العربية في منطقة شرق إفريقيا أكثر اللغات انتشارا ، بل نافست بقية اللغات الأخرى المحلية بالقرن الأفريقي .

المبحث الثاني :

أثر اللغة العربية على الأحباش : .

لعل من بين إسهامات العرب الذين هاجروا الى الحبشة أو وصلوا اليها لتجارة ، والتي قدموها للسكان المحليين في الحبشة لغتهم العربية ، حيث اقتبس الأحباش لغة قبائل الأجاعز وهي ما يعرف بالجعيزية (gaez) نسبة للقبيلة اليمنية السبائية التي تتكلم بها ، وبقية تلك اللغة تستخدم في الأدب والطقوس الدينية في الحبشة إلى يومنا هذا ، وهي تعتبر أم للغات الرئيسية الثالث التي يتحدث بها الأحباش ، وهي التجرينية ، والتجرية ، والأمهرية [15] .

كما يوجد في منطقة هرر بالحبشة لغة عرفت (حضري) حروفها ومفرداتها عربية ، فضلا عن ذلك فإن للمدينة علاقات وثيقة بجنوب بلاد العرب [16].

والكتابة الحبشية بشكل عام أخذت حروفها الهجائية من اللغة العربية وعددها ثلاث وثلاثون حرفا [17].

ويشير بعض الباحثين إلى أن الساميين الذين هاجروا من بلاد العرب إلى شرق إفريقيا هم الذين كونوا السكان الموجدين الآن في بلاد الحبشة ، والدليل على ذلك أن لغتهم التي يتخاطبون بها عبارة عن لهجة عربية جنوبية ، وهي قريبة جدا من اللغة العربية الأم ، على الرغم من اندماج عناصر حامية مع السكان في الحبشة[18] .

ولقد كانت أولى الحروف الأبجدية التي ستعملها الأحباش والتي تعود ما قبل القرن الخامس قبل الميلاد ، تشبه اللهجات السامية في جنوب شبه الجزيرة العربية .

نقائش حبشية باللغة العربية :

لقد عثرت البعثات الكشفية عن الأثار في منطقة شرق إفريقيا على مجموعة من النقائش التي تحمل كتابات باللغة الجعيزية وهي لغة قبائل الجعيز العربية الجنوبية التي وصلت إلى شرق أفريقيا منذ القرن العاشر قبل الميلاد .

ولعل من بين تلك النقائش ما عثر عليه فريق البعثة الألمانية والذي أشير إليها بـ (DAEIX) وتتحدث تلك النقيشة عن حملة الملك عيزانا (Ezana) لتأديب المتمردين على مملكته ، وكانت مكتوبة باللغة العربية .

يضاف إلى ذلك فقد تم العثور على نقيشة في الحبشة تعود للملك الحبشي كالب إل اصبحه بن عزاينا (Kalib Ell Esbaha) وكانت حروف النقيشة عربية جنوبية على لغة الجعيز وهم من عرب الجنوب [19].

علاوة على ذلك فقد وجدت كتابة عربية جنوبية على كرسي عرش أحد ملوك الحبشة مكرس لإله يعبده عرب الجنوب خلال تلك الفترة [20].

كما تم العثور على كتابة باللغة العربية على تمثال من الحجر لملك يجلس على كرسي بالحبشة ، بالإضافة إلي كتابة عربية أخرى وجدت على مدبح من المجرح أنها تعود للقرن الخامس قبل الميلاد ، وهي كتابة تحتوى على نصوص وثنية [21].

والواقع أن كثيرا من النقائش الحبشية وخاصة ما يعود منها لعهد الملكين كالب وعذبه (Adba) توضح الجدور القديمة للغة العربية في الحبشة[22] .

كما تم العثور على نقيشة تعود لعهد الملك الحبشي عيزانا وهي مكتوبة باللغة الجعيزية العربية الجنوبية على حجر الجرانيت بمدينة أكسوم الحبشية[23] .

علاوة على ذلك فإن النقائش الدينية التي عثُر عليها في بلاد الحبشة وهي ترجع لعهد الملك عيزانا أو كالب أو أبرهة والتي استحدثت نظرة توحيدية خاصة بهم بعد دخول الديانة المسيحية للحبشة ، كان جل تلك النقائش مكتوبة باللغة الجعيزية العربية الجنوبية آنذاك [24].

فضلا عن ذلك تم العثور على كتابات بالقلم المسند العربي الجنوبي في مدينة يحا (yaha) الحبشية ، وتعتبر تلك الكتابات حديثة بالنسبة للكتابات السبأية القديمة [25].

بالإضافة إلى وجود نقيشة تعود إلى العصر السبئي وهي من النوع الغائر في بلاد الحبشة [26].

كما تبين من خلال النقائش المكتوبة بالخط العربي المسند الموجودة في الحبشة في الأصوات والكتابة مع اللغة العربية[27] .

فضلا عن أن لغة الأحباش تتوافق مع اللغة العربية في اللفظ والتراكيب وتحتوي على أبنية أسماء مشتقة من أبنية الأسماء في اللغة العربية .

وبوجه عام فإن لغة الأحباش عبارة عن لهجات عربية جنوبية وبقيت على ذلك الحال قريبة من اللغة العربية ، على الرغم من دخول اللهجات الحامية فيها ، ويؤكد ذلك على أصول لغة الأحباش ونسبتها للغة العربية [28].

وقد تكونت الأبجدية الحبشية من ستة وعشرين حرفاً تعود في أوصلها إلى اللغة العربية السبئية ، وأضاف لها الأحباش ثلاثة حروف لم تكن موجودة في اللغة العربية ، وظهرت عندهم الحروف المتحركة[29] .

تأثر الكتابة الحبشية باللغة العربية :

لعل الارتباط القائم بين أماكن تواجد الساميين والحاميين كان عاملاً مساعداً لتقارب واندماج اللغة العربية بالسكان المحليين على السواحل الإفريقية المقابلة لهم ، وأصبحت اللغة الحبشية ترتبط في أصولها بالسكان المحليين في المناطق المقابلة لبلادهم ، وبذلك ارتبطت لغة الأحباش باللغة العربية ، فكانت مزيجاً بين اللغات السامية والحامية ، بل أصبحت اللغة الحبشية تتطابق في مخارج حروفها وأصواتها مع اللغة العربية آنذاك .

ولقد كانت الكتابة باللغة العربية هي السائدة عند الأحباش كما أصبحت الكتابة عندهم مزيجاً بين الكتابة العربية الجنوبية والحامية الموجودة في منطقة شرق أفريقيا التي يتعامل بها السكان المحليون في تلك المناطق[30]

علاوة على ذلك يوجد توافق كبير بين اللغة الحبشية واللغة العربية من ناحية الفظ والتراكيب النحوية مثل حروف الفعل المضارع وتاء التأنيث والهمزة [31].

وتميزت الكتابة الحبشية قبل القرن الخامس قبل الميلاد بعدم استخدام الحروف الصوتية فيها مثل الياء والواو ، وبعد دخول الكتابة العربية بمنطقة شرق افريقيا أصبحت الكتابة الحبشية توافق الكتابة العربية الجنوبية [32].

كما دلت الخصائص اللغوية و والنحوية الموجودة في الكتابات الحبشية على أنها مقتبسة من الكتابة العربية الجنوبية منذ القرن الأول الميلادي ، فضلا عن وجود تقارب بين الكتابة والتدوين لدي الأحباش والكتابة باللغة العربية [33] .

ومن الملاحظ أيضا وجود أثر الخط السبئي العربي في الخط الحبشي حيث يتضح ذلك جليا في تدوين المظاهر الحضارية وتاريخ الحبشة القديم ، ولولا ذلك لضاع ذلك التراث الحضاري ، وذلك لأن لهجات شرق افريقيا متعددة وغير قابلة لتدوين والكتابة بها [34] .

وعلي سبيل المثال لا الحصر هناك إحدى النقائش تعود للملك الحبشي (كالب) تم كتابتها بنفس خطوات كتابة النقائش العربية الجنوبية وذلك من خلال طريقة وضع أرقام الأسرى والقتل والغنائم بين قوسين وهي طريقة متبعة عند عرب الجنوب في كتابة النقائش لديهم[35] .

وقد مرت الكتابة الحبشية بثلاث مراحل هي الكتابة القديمة والتي تم كتابتها بالخط السبئي القديم ، والمرحلة الثانية والتي تتمثل في الكتابة الأكسومية وهي تشبه الخط السبئي المتأخر ، اما المرحلة الثالثة فهي دخول الكتابة الجعيزية والتي ترجع للخط العربي المسند[36] .

علاوة على ذلك فقد وجدت بعض الكتابات على الجدران ببلاد الحبشة إلى حد كبير في طريقة رسم حروفها وتنظيمها للكتابة التي تم العثور عليها في مدينة تمنا في جنوب بلاد العرب ، وهي كتابة باللغة العربية الجنوبية [37].

تأثر الأدب الحبشي باللغة العربية :

إن تأثر الأدب الحبشي باللغة العربية يتضح جليا من خلال تدوين سجل ملوك الأحباش (كبرانجيشت) فضلا عن تاريخ الأحباش منذ أقدم العصور، باللغة العربية آنذاك [38].

فضلا عن ذلك فقد تأثر الشعراء الأحباش بالشعراء العرب وظهر ذلك في قصائدهم وحياتهم [39].

علاوة على ذلك فإن بعض شعراء الأحباش سكنوا في جنوب بلاد العرب وتعلوا اللغة العربية ، وأخذوا عن عرب الجنوب أصول الشعر[40] .

كما تأثر شعراء الأحباش بالعرب في كتابة قصائدهم الشعرية الطويلة والتي كتبوها باللغة العربية ، واستخدموا فيها المصطلحات والألفاظ العربية ، وخاصة منها التي اهتمت بشخصيات بارزة في المجتمع الحبشي خلال تلك الفترة [41] .

بالإضافة إلى وجود الفتيات الحبشيات اللاتي يترنمن بالشعر العربي الجنوبي ، واستطعنا أن يؤثرن في نفوس الناس بذلك .

فضلا عن أن الأساطير والقصص التي أورها الأحباش آنذاك مقتبسة من الروايات والأساطير العربية وقاموا بتدوينها باللغة العربية [42] .

المبحث الثالث :

أثر الأحباش في اللغة العربية :

إن الارتباط بين مناطق تواجد الساميين والحاميين ساهم في تقارب واندماج اللغة العربية بلهجات السكان المحليين على السواحل الأفريقية المقابلة لبلاد العرب ، ثم انتشرت بالدواخل في القارة الأفريقية آنذاك .

وأصبحت تلك اللغة الوليدة من ذلك الالتقاء سامية في أصولها ونموذجاً للغة السامية المتأثرة باللغة الحامية ، وقد اتخذت طابعا جديدا في القارة الأفريقية[43] .

علاوة على ذلك فإن اللغة الحبشية تحتوى على العديد من الأبنية ، التي توضح المدركات الحسية والأفكار السهلة ، هذا النوع منتشر وبشكل كبير في لغة الأحباش ، ومع ذلك فهي أقل مرتبة من أبنية الأسماء في اللغة العربية ، فضلا عن أن الكتابة الحبشية تختلف في تركيب العداد عن الكتابة في اللغة العربية حيث يتم كتابة خانة العشرات ثم خانة الأحاد وهيا بعكس اللغة العربية[44] .

وكانت اللغة الحبشية مع اللغة العربية في معظم جوانبها وقد دخل الكثير من اللفاظ والكلمات الحبشية إلى اللغة العربية في شتى مجالات الحياة [45].

الأثر الأدبي للأحباش على اللغة العربية :

لقد أخذ العرب عن الأحباش عدة مصطلحات وكلمات في الجوانب الأدبية ، ولعل أشهرها الأدب الفاحش الذي لم يكن مألوفاً عندهم ، وتمثل ذلك الأدب في الغزل المكشوف بسبب جموحهم وميولهم إلى نوع من الأناشيد الفاضحة التي تصف أعضاء القدسين والشهداء والنصارى ، ويعرف هذا الأدب باسم (ملكي) ويتميز ببعده عن الأخلاق وتحفظ ، ولقد تأثر العرب بهذا النوع من الأدب الحبشي ، ولعل من بين الآداب

التي ظهر فيها ذلك الأثر هو الشعر حيث كان من بين أولئك الشعراء عمرو ابن ابي ربيعة و كذلك امرؤ القيس و غيرهم الذين ساروا في كتابة شعرهم بنفس الطريقة التي كتب بها الأحباش شعرهم.

علاوة على استخدام العرب مصطلحات حبشية في شعرهم [46] .

كما حدث امتزاج بين العرب و الأحباش في الفنون الأدبية ، فأصبحت الفتيات الحبشيات اللاتي يغنين بالشعر العربي يستخدمن بعض الكلمات الحبشية في ذلك[47] .

يضاف إلى ذلك فقد تأثر العرب بالأسلوب القصصي عند الأحباش و أخذو عنهم بعض المصطلحات والكلمات التي يستخدمونها في السحر ، كما هو الحال (الزار) وهي لفظة حبشية يقصد بها الروح الشريرة ، حيث يستخدم فيها الأحباش كلمات و تماتم ،انتقلت إلى بلاد العرب ، و قاموا بتطبيقها في حياتهم اليومية[48] .

كما ظهر في مدينة نجران بعض الشعراء و الأدباء الذين اعتنقوا الديانة النصرانية ، و تأثروا بالأدب الحبشي في شعرهم حيث استخدموا بعض المصطلحات الدينية باللغة الحبشية في قصائدهم[49].

علاوة على ذلك فقد أثر الأحباش في شعراء العرب و خطبائهم حيث أخذ خطباء العرب طريقة تذيل خطبهم بأبيات شعر كما هو الحال عند قس بن ساعدة الأيادي و هو أسقف نجران الذي ذبل خطبته بأبيات من الشعر ، وهي عادة لم تكن متبعة عند خطباء العرب ، و تتميز نهاية الخطب بوجود موسيقى لفظية تظهر جلية في القافية الموحدة و السجع الذي التزمه الخطباء في خطبهم ، و قد سمي هذا النوع بالأدب الشعبي الحبشي .

يضاف إلى ذلك فقد انتقلت بعض آثار الحكمة من الأحباش للعرب ، حيث كان بعض العرب يجالسون الحكماء الاحباش و أخذوا عنهم الحكم ،و أما الأساطير الحبشية فكانت مزيجا بين الأدب العربي و الحبشي ، و يتضح ذلك جليا من خلال نمو وازدياد الخيال المفرط في القصص ، و كذلك في استعراضهم للخوارق التي تميل في معظمها للخيال [50].

كما أخذ العرب عن الأحباش في الموسيقى الشعرية ، حيث اتبع بعض شعراء العرب نهج الشعراء الأحباش في ذلك ، الأمر الذي نتج عنه اندماج واضح في هذا المجال بين العرب و الاحباش و لعل من بين شعراء العرب الذين ساروا على ذلك النهج عمرو ابن ربيعة و امرؤ القيس و غيرهم [51].

علاوة على ذلك فإنه كان لشعراء الأحباش بصمات في قصائد شعر الفروسية ، و الذي كان في القتال و الصعلكة و هي سلب أرزاق الاغنياء و توزيعها على الفقراء [52].

كما ظهر عدداً من الشعراء العرب في مدينة نجران اعتنقوا النصرانية فاتبعوا شعراء الأحباش في كتابة قصائدهم لارتباطهم بنفس العقيدة والتزامهم بنفس المنهج عند كتابة شعرهم[53] .

الألفاظ و الكلمات الحبشية في اللغة العربية :

لقد تداخلت اللغات الإنسانية مع بعضها ، و شهد العالم القديم امتزاج بين اللغات القديمة نتيجة الاختلاط الثقافي بين الأمم ، حيث تأثر ذلك الاختلاط بعوامل اقتصادية و سياسية واجتماعية ، الأمر الذي نتج عنه اشتقاق كلمات و مصطلحات بين اللغات ، و التي من بينها الاحباش ، و لقد اقتبست اللغة العربية من الأحباش ألفاظ و كلمات تشمل شتى المجالات الأدبية و التجارية و الدينية و غيرها [54].

1- الألفاظ السياسية:

لعل من الألفاظ التي استخدمها العرب في مجال السياسة وترجع في أصلها للغة الحبشية لفظ (أكسمن) وتعني جامع الضرائب وقد أطلقها الأحباش على حاكم المنطقة ، وورد هذا المصطلح في النصوص العربية الجنوبية ، ولفظ (النجاشي) بمعني الملك وقد أطلقها العرب في جنوب شبه الجزيرة العربية على ملوكهم .

2- الألفاظ العامة:

كان من بين الألفاظ الحبشية التي دخلت على اللغة العربية والتي ستخدمها العرب في حياتهم اليومية لفظ (الخوخة) وتنطق عند الأحباش (خوخت) وتعني البوابة ، كذلك (السكة) وتنطق عند الأحباش (سكوت) وتعني الطريق ، و (الصرح) ومعناها القصر ، وغيرها من الألفاظ الأخرى .

أما في جانب ألفاظ الملابس فقد اقتبس أيضا العرب من الأحباش بعض المصطلحات منها (الجلباب والزرابي والحنبل) وغيرها ، فضلا عن ألفاظ استخدمها الأحباش في أسماء الحيوانات مثل (الزرافة والحريش والبغال) [55].

كما سمي بعض العرب أبنائهم بأسماء حبشية مثل (يكسوم) الذي أصبح اسما مؤلفا عند العرب[56] .

3- المصلحات والكلمات الدينية :

لقد كان هناك كلمات مشتركة بين اللغة العربية ولغة الأحباش دون غيرها ، ولعل ذلك يوضح أن أصل تلك اللغتين واحد ولعل من تلك المصطلحات والكلمات كلمة (الحواريين) وتعني السفراء والرسل و (منافق)

.

بمعني شاك ومخالف ومداهن[57] و(فاطر) بمعني خالق ، و(المنبر) بمعني مكان الجلوس و(محراب) وتعني المكان المقدس و(برهان)بمعني النور والتنوير و(الأخدود) بمعني الحفرة[58] و(يحور) بمعني يرجع ويعود[59] و(سجل) وتعني الرجل[60] وكذلك (مشكاة) بمعني نافذة أو كوة[61] و(مصحف) ويقصد به الكتاب الذي يقع بين دفتين[62] و (در) بمعني لمعان الجوهر والمعادن ، وتعني قوة النار ولمعانها[63] وكذلك (قسورة) بمعني الأسد ، و (الهرج) بمعني القتل و (الأرائك) الآسرة ومفردها سرير ، و(منسأة) بمعني العصا ، وكلمة (أواه) وتعني الموقن[64] و (سنا) وتعني الحسن والضوء ، و(كفل) وتعني الضعف والنصيب[65].

وهذا على سبيل المثال لا الحصر.

وفي مجمل القول يتضح أن هناك تأثر كبير للغة العربية بمصطلحات وكلمات حبشية والتي في مجملها تعود لأصول عربية .

نتائج البحث

1- كان للموقع الجغرافي دوراً كبيراً في العلاقات بين بلاد العرب والحبشة والمتمثل في سهولة الاتصال بينهما عبر مضيق باب المندب.

2- إن اللغة العربية التي تعامل الأحباش في كتاباتهم ونقوشهم عربية الأصل .

3- ارتبطت حضارة أكسوم في الحبشة في مجملها بحاضرة جنوب بلاد العرب.

4- إن الحضارة العربية القديمة أثرت بشكل واضح في مناطق شرق إفريقيا في شتى مجالات الحياة والتي من بينها اللغة العربية .

5- وجود نتج عن وصول الوافدين العرب إلى بلاد الحبشة ظهور اللغة الأثيوبية القديمة .

6- وجود نظائر لغوية في بلاد العرب والحبشة مما يدل على أثر اللغة العربية على الأحباش وتأثرها بهم .

7- هناك نقائش حبشية تم كتابتها بالخط المسند العربي الجنوبي ، الأمر الذي نتج عنه انتشار الكتابة المسندية العربية في الحبشة .

8- اقتبست لغة الأحباش الحروف الصوتية من اللغة العربية .

9- يعود للخط المسند العربي الفضل في تدوين جوانب الحضارة الحبشية القديمة .

10- تعد اللغة العربية أما لآداب والطقوس الدينية في الحبشة وهي أم لكل اللهجات الحبشية .

11- تأثر الأدباء والشعراء العرب بالأدب الحبشي في شعرهم وقصصهم وخطبهم .

12- امتزج الآداب بين العرب والأحباش الأمر الذي نتج عنه وجود نوع جديد من تلك الآداب .

13- أخذ العرب بعض آثار الحكمة عن الأحباش .

14- استخدام العرب لمصطلحات وألفاظ حبشية في آدابهم وكتاباتهم وهي دينية وسياسية واقتصادية .

15- وجود مصطلحات وكلمات حبشية في القرآن الكريم وهي تعود في أصولها للغة العربية .

قائمة المصادر والمراجع

(1) عبد المجيد عابدين ، الحبشة والعرب ، دار الفكر ، القاهرة ، ص9 .

(2) موسكاتي سبتينو ، الحضارات السامية ، ت السيد يعقوب بكر ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ص213.

(3) راشد البداوي ، الحبشة بين الاقطاع والعصر الحديث ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ،1961م ، ص32.

(4)أمين توفيق الطيبي ، الحبشة عربية الأصول والثقافة ، منشورات مراكز جهاد الليبيين للدارسات التاريخية ، دار الكتب ، طرابلس ، 1993م .ص 143.

(5) جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ج1، ص449.

(6) محمد بيومي مهران ، تاريخ الحضارات العربية القديمة ، دار المعرفة ، الإسكندرية ، 1993، ص92 .

(7) عبد المجيد عابدين ، مرجع سابق ، صـ 17 .

(8) لطفي عبد الوهاب يحي ، العرب في العصور القديمة ، دار المعرفة ، الإسكندرية ، 1986م ، ص324 .

(9) راجية محمد عفت ، الثقافة العربية في شرق إفريقيا ، رسالة دكتوراه ، جامعة القاهرة ، 1980، ص28.

(10) عمر عبد الفتاح ، اللغة العربية في إفريقيا خلفيات الانتشار و عوامل الانحسار، مجلة آفاق إفريقية ، العدد32 ، المجلد الأول ، 2010م ، ص205.

(11) عبده بدوي ، السود والحضارة العربية ، دار قباء للطباعة والنشر و التوزيع ، القاهرة ، 2000م ، ص57.

(12) إبراهيم طرخان ، الإسلام والممالك بالحبشة في العصور الوسطى ، الجمعية المصرية للدارسات التاريخية ، العدد8 ، 1959م ، ص 7

(13) المسعودي ، الحسن علي بن الحسين ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ط 4، ج 2 ، دار الأندلس ، بيروت ، 1981م ، ص 19 .

(14) فيلب حتي ، تاريخ العرب قبل الإسلام ، ج 1 ، ت محمد مبروك نافع ، ط 2 ، دار السعادة ، القاهرة ، 1952م ، ص85.

(15) أمين توفيق الطيبي ، مرج سابق ، ص 141 .

(16) دائرة المعارف الإسلامية ، ليدن ، لندن ، المجلد 3 ، 1971م ، ص7 .

(17) أمين توفيق الطيبي ، مرجع سابق ، ص25 .

(18) ديتلف ، تاريخ العرب القديم ، ت فؤاد حسنين ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، 1958م . ص13 .

(19) فوزي عبد الرزاق مكاوي ، مملكة أكسوم ، رسالة دكتوراه ، معهد البحوث والدراسات الإفريقية ، جامعة القاهرة ، 1974م ، ص333-347

(20) ديتلف نلسون وأخرون ، مرجع سابق ، ص 385.

(21) محمد خليفة حسن وأخرون ، المدخل إلى تاريخ الحبشة واللغة الحبشية القديمة ، ط1، دار الثقافة العربية ، القاهرة ، ص6.

(22) جواد علي ، مرجع سابق ، جـ 1 ،ص273.

(23) فرانسيس انفري ، تاريخ إفريقيا العام ، المجلد الثاني ، اليونيسكو، 1985م، صـ 378.

(24) فرانسيس انفري ، المرجع نفسه ، صـ 402.

(25) هالة يوسف محمد ، نشأة الحضارة اليمنية القديمة وانتشارها في الجزيرة العربية .

(26) ديتلف نلسون ، مرجع سابق ، صـ 358.

(27) أحمد ارحيم هبو، تاريخ العرب قبل الاسلام، ط2، منشورات كلية الآداب، جامعة حلب ، 1981، ص145 .

(28) ديتلف نلسون ، مرجع سابق ، صـ31.

(29) محمد بيومي مهران ، دراسات حول العرب وعلاقاتهم الدولية في العصور الوسطي ، ص 292.

(30) فيليب حتي ، مرجع سابق ، ص58.

(31) جواد علي ، مرجع سابق ، جـ 3، صـ452.

(32) محمد خليفة حسن وآخرون ، مرجع سابق ، صـ107 .

(33) جواد علي ، مرجع سابق ، جـ6 ، صـ454.

(34) ممتاز عارف ، الأحباش بين مأرب وأكسوم ، منشورات المكتبة العصرية ، بيروت ، 1975 ، صـ 12.

(35) فوزي مكاوي ، مرجع سابق ، صـ 346.

(36) جواد علي ، مرجع سابق ، جـ 3، صـ 451.

(37) أمين توفيق الطيبي ، مرجع سابق ، صـ33.

(38) ممتاز عارف ، مرجع سابق ، صـ13.

(39) محمد بيومي مهران ، تاريخ الحضارة العربية القديمة ، مرجع سابق ، صـ163.

(40) عبد المجيد عابدين ، مرجع سابق ، صـ 143.

(41) أيمن الأعصر ، الأثر العربي في دول حوض النيل (شرق ووسط افريقيا) ، مجلة أفاق افريقيا ، العدد 17 ، 2007م ، ص 205.

(42) الحوفي ، صـ124 .

(43) أحمد ارحيم هبو ، مرجع سابق ، صـ 143.

(44) محمد خليفة حسن ، مرجع سابق ، صـ 159.

(45) جواد علي ، مرجع سابق ، صـ 371.

(46) عبده بدوي ، مرجع سابق ، صـ 74.

(47) الحوفي ، مرجع سابق ، صـ 124 .

(48) عبد المجيد عابدين ، مرجع سابق ، صـ 133.

(49) عبد المجيد عابدين ، مرجع سابق ، صـ 121.

(50) عبد المجيد عابدين ، مرجع سابق ، صـ 120.

(51) عبده بدوي ، مرجع سابق ، صـ 74 .

(52) عبد المجيد عابدين ، مرجع سابق ، صـ 122.

(53) أمال الشوشان ، مرجع سابق ، صـ 121 .

(54) جواد علي ، مرجع سابق جـ 2، صـ371.

(55) عبد المجيد عابدين ، مرجع سابق ، صـ 26.

(56) عبده بدوي ، مرجع سابق ، صـ 65.

(57) عبد المجيد عابدين ، مرجع سابق ، ص10.

(58) عبد المجيد عابدين ، المرجع نفسه ، ص100-104 .

(59) أمنة صالح الزغبي ، جهود العلماء المسلمين في تأصيل المفردات الحبشية في اللغة العربية ، دراسة لغوية مقارنة ، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية ، م ج 7، العدد 3، 2001م ، ص71 .

(60) السيوطي ، جلال الدين ، أزهار العروش ، ص68.

(61) أمنة صالح الزغبي ، مرجع سابق ، ص73 .

(62) جرجي زيدان ، تاريخ التمدن الإسلامي ، مكتبة الحياء ، بيروت ، ص37.

(63) ابن منظور ، مصدر سابق ، ج 4، ص282.

(64) جهاد علاونه ، الكلمات الحبشية في الآيات القرآنية ، دراسات وأبحاث في التاريخ والتراث واللغات ، الأردن ، 2010م ، ص94 .

(65) أمنة صالح الزغبي ، مرجع سابق ص72.

قائمة المحتويات

ت	اسم الباحث	عنوان البحث	رقم الصفحة
1	جلال محمد عبد الفتاح أنور عبد العظيم هنيدي نبيل صالح دراويل	دراسة تحليلية لأنواع الإصابات الرياضية الأكثر شيوعاً لدى لاعبي ولاعبات الجودو العرب	18 - 1
2	. فتح الله لأمين عبد العزيز . عبد الودود احمد خطاب . أمجد علي فليح	مستوى تقدير الذات لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة	51 – 19
3	يحي محمود لملوم . ايمان فرج بشير عطية صالح عبد الرسول	الكفايات التدريسية لدي معلمي ومعلمات التربية البدنية بمدينة بنغازى	66 - 52
4	أحمد علي إبراهيم إبراهيم أبو زيد الدويبي أنور عبد العظيم هنيدي	بعض مشكلات التدريب الميداني التي طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة الخمس	82 - 67
5	. ميلود عمار النفر . مصطفي محمد العويمري	نسبة مساهمة القدرات الحركية والروح الرياضية في دقة أداء المهارات الدفاعية لدى لاعبات الكرة الطائرة	92 - 83
6	عباس مهدي صالح د. ميلود عمار النفر م.م.محسن محمد حسن	الذات المهارية وعلاقتها بالسلوك العدواني للاعبي الدرجة الممتازة بكرة القدم	110 -93
7	فتحية إمحمد علي أحليلي	الاغتراب عن الذات وعلاقته بمركز الضبط لدى طلبة الثانوية العامة بمدينة الخمس	131 - 111
8	هشام رجب عباد	برنامج مقترح للتمرينات العلاجية وأثرها في إعادة تأهيل مفصل الكاحل بعد إصابته بالالتواء	159 – 132
9	ميـلود عـمار محمد عبدالقادر الشاذلي الكراتي	برنامج رياضي ترويحي لطلاب كلية التربية الرياضية جامعة المرقب للعام الدراسي 2019-2020	170 – 160
10	محمد عبدالعزيز سلامة	تأثير برنامج للألعاب الصغيرة في تطوير أهم القدرات البدنية والحركية لتلاميذ بعمر (8- 9) سنوات	186 – 171
11	عادل الزوام سالم عبيدر . محمود عبد المجيد مجبر	"دور مصر في دعم الثورة الجزائرية 1956-1962"العجيلات نحو ممارسة الأنشطة الرياضية في وقت الفراغ	195 - 187

12	تجديدة ابوسيف ليلي العارف	تأثير استخدام التدريب المتقاطع في تطوير الكفاية البدنية الخاصة بالسباحة عند النبض	211 – 196
13	عبد السلام عبدالحميد أبوالقاسم	أثر اللغة العربية في لهجات شرق إفريقيا وتأثرها بها اللغة الحبشية إنموذجا	225 - 212
14	خالد الهادي الكموشي فتحي رجب همل	الصعوبات التي تواجه لاعبي الكرة الطائرة في الأندية الليبية	245 - 226
15	ميلود عمار النفر أحمد علي محمد بن إبراهيم محمد عبد الحفيظ النجار	الميول نحو أنشطة درس التربية البدنية لدى تلاميذ وتلميذات الصف الثامن (الخمس)	261 - 246
16	حسين ميلاد ابوشعالة	الزخرفة الاسلامية ومكانتها في التربية الفنية والتذوق الفني	273- 262